

وقعة صفين

[117] وقام إليه خالد بن المعمر السدوسي (1) فقال: سمعنا وأطعنا، فمتى استنفرتنا نفرنا، ومتى دعوتنا أجبنا. وقام إليه عمرو بن مرجوم العبدى (2)، فقال: وفق اأمير المؤمنين، وجمع له أمر المسلمين، ولعن المحليين القاسطين، الذين لا يقرءون القرآن، نحن وإياهم حنقون، ولهم في إياهم مفارقون. فمتى أردتنا صبيك خيلنا ورجلنا. وأجاب الناس إلى المسير، ونشطوا وخفوا، فاستعمل ابن عباس على البصرة أبا الأسود الدئلي، وخرج حتى قدم على علي ومعه رءوس الأخماس: خالد بن المعمر السدوسي على بكر بن وائل، وعمرو بن مرجوم العبدى على عبد القيس، وصبرة بن شيمان الأزدي (3) على الأزدي، والأحنف بن قيس على تميم وضبة والرباب، وشريك بن الأعور الحارثي على أهل العالية. فقدموا على علي عليه السلام بالنخيلة. وأمر الأسباع من أهل الكوفة: سعد بن مسعود الثقفي على قيس وعبد القيس، ومعقل بن قيس اليربوعي على تميم وضبة والرباب وقريش وكنانة وأسد، ومخنف بن سليم على الأزدي وبجيلة وختعم والأنصار وخزاعة، وحجر بن عدي الكندي على كندة وحضر موت وقضاة ومهرة، وزباد بن النضر على مذحج والأشعريين، وسعيد بن قيس بن مرة الهمداني على همدان ومن معهم من حمير، وعدي بن حاتم على طيئ، ويجمعهم _____ (1)

ترجم له في الإصابة 2317 فيمن له إدراك. (2) مرجوم، بالجيم، كان من أشرف عبد القيس ورؤسائها في الجاهلية، وقد مدحه المسيب بن عباس. وكان ابنه عمرو سيدا شريفا في الإسلام. ذكره ابن حجر في الصحابة. انظر الإصابة 5954. (3) في الأصل: " شيمان " صوابه بالشين كما في الاشتقاق 299. (*) _____